

الاستقرار النفسي لدى مدرسي المرحلة الثانوية

م. قاسم خلف كجوان

معهد الفنون الجميلة للبنين تكريت

المخلص

يعد موضوع الاستقرار النفسي من المواضيع المهمة وذا فاعلية وأثر كبير في ديمومة حياة الانسان واستمرارها بالشكل الذي يضمن تحقيق نجاحها وتطورها نحو الافضل ، فمن طبيعة الانسان البحث عن التوازن ، وان السلوك البشري ككل ينظم بالميل لخفض الاستثارة الناتجة عن التوترات غير السارة . ويعني الاستقرار النفسي قدرة الفرد على التوفيق بين متطلبات الذات والبيئة بما يحقق له التوازن النفسي والشعور بالاطمئنان ، وان افضل وسيلة لتحقيق الاستقرار النفسي هو ان يحقق الفرد اهدافاً تتفق مع امكانياته المادية والمعنوية ، وان الشخص المستقر نفسياً هو الذي يحقق لنفسه الاهداف الممكنة التحقيق مع التحرر من التخيلات والاوهام ويواجه الواقع عندما تتطلب الضرورة لذلك . ويستهدف البحث الحالي الى قياس الاستقرار النفسي لدى مدرسي المرحلة الثانوية وفق متغير الجنس (ذكور - اناث) اذ تكونت عينة البحث من مدرسي ومدرسات المراحل الثانوية في مدينة تكريت والبالغ عددهم (٨٠) مدرساً ومدرسة بواقع (٤٠) مدرساً و (٤٠) مدرسة ، وكانت اداة البحث الاعتماد على مقياس الاستقرار النفسي المعد من قبل (طبيب ، علي حسين وآخرون، ٢٠٠٨) والمكون من (٢٨) فقرة وتم استخراج الصدق الظاهري من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين والبالغ عددهم (٦) وتم استخراج الثبات إذ بلغت قيمته (٠,٨٣) ، وقد اظهرت النتائج اتصاف مدرسي المرحلة الثانوية بمستوى عال من

الاستقرار النفسي ، ووجود فرق بين الذكور والاناث في الاستقرار النفسي لصالح المدرسين . وكانت الوسائل الاحصائية المستخدمة في هذا البحث هي: الاختبار التائي لعينة واحدة . $T - Test for one$ ، ومربع كاي لإيجاد نسبة اتفاق المحكين على صلاحية فقرات المقياس ، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة الفرق بين مستوى الاستقرار النفسي بين الذكور والاناث. ووفقاً لنتائج البحث قدم الباحث عدداً من التوصيات والمقترحات .

الفصل الاول.

مشكلة البحث :-

ان مجتمعنا المعاصر يواجه العديد من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وكل ذلك اسهم في ان يعيش الافراد العاملين تحت وطأة الضغوط النفسية في الحياة ، مما يسبب قلة التكيف مع ظروف العمل ، وقد ينجم عن ذلك عدم الرضا والاستقرار .

ولقد اصبح ينظر لتقدم المجتمعات البشرية من خلال بناء الافراد العاملين في هذه المجتمعات بناءً تربوياً علمياً ومهنياً متميزاً ، وذلك لأنهم يمثلون الموارد البشرية المهمة التي تقود حركة الحياة والتطور في هذه المجتمعات المتحضرة . ويعد الشعور بالامن من مكونات الاستقرار النفسي المهمة ، فالشعور بالامن النفسي هو من اهم الحاجات النفسية لدى الفرد ، وهو مفهوم نفسي مركب ينطوي اثر تحليله على الشعور بالطمأنينة ، والامن والسلام الذاتي ، والرضا عن النفس ، والقدرة على التكيف الاجتماعي وتحقيق المفهوم الايجابي للذات (طبيب، وآخرون، ٢٠٠٨: ٥) .

أن مظاهر الثبات والاستقرار النفسي لدى المدرسين من الامور بالغة الاهمية الامر الذي دفع الباحث على تسليط الضوء على ظاهرة الاستقرار النفسي لإبراز جوانبها. كما أن الشخصية وتطورها يتأثر بإشباع الحاجات. إذ يؤدي اشباع الحاجات الى أن يصبح الشخص أكثر اتزاناً وأكثر انتاجاً ويشعر بالاستقرار

النفسي. وأن هذا الاشباع لا يعني حتما الاشباع التام والمفرط وإنما الاشباع المتزن المقبول الذي يشعر الفرد بالاكتماء ولا يشعر بالإحباط. (Bernard-1952-P13).

وفي هذا العصر تبدو الحاجة ماسة أكثر من أي وقت مضى الى أن تأخذ المؤسسات التعليمية وفي مقدمتها التربوية بمبدأ تعزيز الوعي الایماني وتعميقه من خلال غرس القيم الاجتماعية والإسلامية التي تتماشى مع هذا العصر. ويتعرض المدرس الى ضغوط نتيجة الظروف التي يمر فيها في الوقت الحاضر من انعدام الامن وعدم الاستقرار مما ينعكس على العملية التعليمية والتربوية كما يحد من تفاعله مع الآخرين ويؤثر في صحته النفسية ومما لاشك فيه ان المدرسين عندما تهتز المبادئ والقيم الدينية والمعرفية والاجتماعية فإنهم يصبحون في حالة تفكك في بنائهم النفسي. وفي خضم التغييرات الاخيره التي تعرض لها المجتمع العراقي نتيجة ما مر ويمر به من ويلات الحروب والاحتلال وتأثير ذلك على شخصية الفرد وما يحمله من قيم اجتماعية اسلامية التي ربما تعرضت هي الاخرى بفعل هذه الظروف الى تغير كبير , ويتضح ذلك من خلال تردي الوضع الأمني والسياسي والاقتصادي الذي يعانیه المجتمع .

وتأتي أهمية المدرس في العملية التربوية ودوره في بناء الجوانب المختلفة في شخصية الطلبة ومساعدتهم على التوافق مع حياتهم الشخصية والاجتماعية. ويعتمد نجاحه في ذلك على خصائص شخصيته ومستوى أعداده لمهنة التعليم وأيمانه بعمله وطبيعته المرحلية التي يمر فيها

أهمية البحث :-

حاول الانسان في جميع مراحل حياته منذ القدم وحتى الوقت الحاضر التكيف مع البيئة والسيطرة عليها وابتكر شتى السبل والوسائل لتحقيق هذا الهدف , وسعى من اجل تحقيق النفسي والاجتماعي الذي يوفر له نوعا من الارتياح

النفسي وتجنب المواقف الضاغطة ويترتب على هذه المحاولات آثارا سلبية تؤثر من مجرى حياته بمختلف جوانبها (المطارنة , ٢٠٠٠, ص ١).

فمتغيرات الحياة العصرية وما ينتج عنها من أزمات وما أفرزته الحضارة من عوامل قد تعطل النمو السليم , وتجعل الأفراد يفقدون الاستقرار والسعادة والاتزان الانفعالي (الشمري , ٢٠٠٣, ص ٣٢).

أن عصرنا الحالي باتجاهاته المادية وصراعاته المستمرة يدفع الانسان الى ان يعيش تحت وطأة الضغوط النفسية حيث التعب والإرهاق والعمل فوق معدلات القدرة الاعتيادية والتوتر واتساع الطموح والتبدل السريع للقيم والتقاليد ,الى جانب ما فيها من حوادث مقرونة بالحروب , كلها أسهمت في إرهاق الانسان وزيادة قلقه وزعزعه استقراره وبالتالي صعوبة وتوافقه وتأقلمه مع المحيط الذي هو جزء منه , مما ينعكس على صحته النفسية (الجنابي , ١٩٩٠, ص ١٣).

لقد أصبح تقدم المجتمعات البشرية ينظر إليه من خلال بناء الافراد في هذه المجتمعات بناء علميا ومهنيا وتربويا متميزا , ذلك لأنهم يمثلون الموارد البشرية التي تقود حركة الحياة والتطور في هذه المجتمعات , وان اعداد تلك القوى البشرية وتنميتها عن طريق زيادة المعارف والمهارات والقدرات لا يتحقق إلا عن طريق التعليم (العبادي , ٢٠٠٠, ص ٣١).

وقد وصف شاندرل وزملائه مهنة التعليم بأنها أم المهن , لأنها تسبق جميع المهن. كما أنها لازمة لها وبذلك تعد المصدر الأساس الذي يمد المهن الأخرى بالعناصر البشرية المؤهلة علميا واجتماعيا وأخلاقيا (السبعوي , ٢٠٠١, ص ٨).

والتربية بمفهومها الحديث تهدف الى ان يكون الانسان سليماً من الامراض الجسمية بكل صورها متكاملًا من الناحية النفسية والناحية الاجتماعية.

ويقصد بالتكامل النفسي أن يكون الإنسان متمتعًا بالاستقرار النفسي بحيث يمكنه التوفيق بين رغبته والحقائق المادية والاجتماعية المحيطة به وقادرا على تحمل الازمات (السايع , ١٩٨٤, ص ٧٤).

والمدرس هو الشخص المسؤول عن تحقيق القسط الأكبر من أهداف التربية , فإذا كان يعاني من اضطراب نفسي أو اختلال في توازنه النفسي , فإن ذلك ينعكس على العملية التربوية , وان اعداد الاجيال الجديدة يتوقف على اهتمامه وإخلاصه والعمل على سلامة نمو الطلبة وإكسابهم ما ينشده المجتمع من جيله الصاعد من سجايا وصفات (تركي , ١٩٨٠ , ص١٢٣).

وبذلك يعد المدرس عاملاً فاعلاً في توفير الجو النفسي السليم لطلابه لمساعدتهم على التكيف النفسي المطلوب , وينبغي قبل ذلك ان يكون هو نفسه متكيفاً مع نفسه ومع غيره مستقراً نفسياً وخالياً من الأمراض والاضطرابات النفسية (الشيبياني , ١٩٧٣ , ٥٤٥).

ومن أهم العوامل المؤثرة في سلوك الطلبة واستقرارهم وإزراء عملهم وتقبلهم له وإقبالهم عليه الطرق وأساليب التعامل التي تتبع في عملية التعليم وقد أظهرت الدراسات ان الطريقة التي يتعامل بها المدرس مع الطلبة لها تأثير في انجازاتهم واكتسابهم الخبرات التعليمية والسمات الانفعالية والاستقرار النفسي , كما ان صحة المدرس النفسية تنعكس آثارها على الطلبة وتؤثر فيهم , فقد دلت الدراسات على أن طلاب المدرسين الذين يتمتعون بصحة نفسية جيدة هم أكثر انزانياً نفسياً من طلاب المدرسين الذين يتمتعون بصحة نفسية سيئة (العيسى , ١٩٦٨, ص١٧٩).

ومن خصائص المدرس الجيد حسب ما يشير إليه (راشد ١٩٨٨) هو أن يحتفظ بتحكم انفعالي مناسب وان لا يدع فرصه للضعف ان يحكمه ولا يعطي احكاماً سريعة للمواقف المختلفة , بل يكون أمام هذه المواقف هادفاً ومتروياً في الحكم عليها ولا يصدر حكمه الا بعد أن يتفحص متغيرات كل موقف وان يكون واثقاً من نفسه وينجز أعماله بجدية واهتمام وبدافع داخلي ,

وان يكون متعاوناً مع الاخرين وان يتقبل الآراء برحابة صدر ويتقبل النقد البناء ويحترم وجهات نظر الغير (راشد , ١٩٨٨ , ص٣٤).

ويؤكد برنارد (Bernard) أن نمو الشخصية وتطورها يتأثر بأشباع الحاجات , إذ يؤدي أشباع الحاجات الى ان يصبح الشخص اكثر استقرارا نفسيا .(Bernard,1952,p.131).

كما يؤكد (هل Hill ١٩٦٠) أن الشخصية المستقرة هي التي تجري فيها تعديلات لمواجهة تزايد التوتر وليست الشخصية الخالية من الأحمال أو أنواع التوترات فإن الحياة لا تخلو من التوتر (Hill,1960,p.165).

وفي دراسة أجراها عسكر ١٩٨٨ توصل الى أن الضغوط التي يتعرض لها العاملون في كل من الخدمة الاجتماعية , التمريض والخدمة النفسية , التدريس في المعاهد في الكويت تؤدي الى ظهور بعض المظاهر الفسيولوجية والنفسية منها الشعور بعدم الاستقرار وبالصراع وسرعة الانفعال والإرهاق والتوتر وعدم الأمان الوظيفي والألم المعدة والألم الظهر (عسكر , ١٩٨٨ , ص ٤٩).

وتشير دراسة الجميلي ٢٠٠٤ الى أهمية العلاقة الارتباطية بين الاستقرار النفسي والحالة الاجتماعية فقد توصلت الدراسة الى ان المتزوجين أكثر استقرارا من غيرهم (الجميلي , ٢٠٠٤ , ص ٦٧).

أن دراسة جوانب مهمة من شخصية المدرس متمثلة بالقيم الاجتماعية الإسلامية والاستقرار النفسي وصعوبة الفصل بينهما في شخصيته , وتلعب التربية دورا في اعداد هذه الشريحة في المجتمع شريحة المدرسين لأنهم الاساس في بناء حياة الشعوب والأمم فهم يصنعون حاضرها ويرسمون مستقبلها المشرق ويعالجون قضايا المجتمع ومشكلاته وإمكانياته.

أن هذه المرحلة التي يمر بها المجتمع وهو يجابه الآثار التي سببتها الحروب ومنها الحرب الاخيرة والاحتلال وما جرى من ظروف أمنية واقتصادية واجتماعية سيئة ابتلى بها المجتمع لها الاثر الكبير في انعكاس آثارها على المدرسين وهم شريحة اجتماعية يعد وجودها والاهتمام بها ورعايتها أمرا مهما للمجتمع بأكمله في بناء مستقبله وعلمائه ومفكره.

ومن خصائص المدرس الايجابية هي أن إمكانياته لا يمكن أن تظهر إذا لم يشعر المدرس باستقراره النفسي الذي يؤهله للقيام بدوره في العملية التربوية. وبين علماء النفس أن عند دراسة الإنسان لا يوجد عامل أهم من الناحية النفسية من عامل الشعور بالاستقرار النفسي لان كل عنصر من عناصر البيئة تقريبا ينطوي على شيء من حاجة الفرد الى الأمن والاستقرار. فهناك حاجه الى الشعور بالأمن والاستقرار فيما يتعلق بالحصول على الطعام أو تأمين السكن أو الملابس أو غيرها من الحاجات البيولوجية أو الحاجات الاجتماعية الشخصية كالحاجة الى الانتماء والتقدير (الخالدي , ١٩٩٠, ص٦).

وقد بين القرآن الكريم الترابط بين حاجات الفرد البيولوجية وحاجته الى الأمن فقال تعالى : (فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا النَّبِيِّ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ) قریش الآية ٣-٤ وأشار الدين الاسلامي الى الأمن والاستقرار النفسي فقد ذكر القرآن الكريم فيما يقرب من ٦٣ موضعا مختلفا ولم يقتصر التأكيد على الأمن في القرآن الكريم , بل أن الديانة المسيحية قد ضمنت كل ما يؤكد قيامها على الأمن والمحبة والسلام (الصالحى , ١٩٩٥ , ص٧). أن شعور الفرد بالأمن والاستقرار النفسي يميل الى تعميم هذا الشعور على العالم من حوله ويرى في الناس الخير والحب فيتعاون معه ويشعر بالارتياح لهم.

ويؤدي الأمن النفسي دورا في التحصيل الدراسي فقد أشارت دراسة الصالحى ١٩٩٥ الى ان مستويات التحصيل للمجموعة التي تشعر بالأمن والاستقرار الوظيفي اهمية بالغه في إطار العمل والبحث العلمي , إذ أكدت البحوث الحديثه أن الأمن النفسي الذي توفره الجماعة ضروري لكل ابتكار ثقافي , في حين أن عدم إشباع الحاجة الى الأمن والاستقرار يجعل الفرد متوترا وأكثر قلقا اتجاه مواقف الحياة اليومية وقل قدره على المبادئ والمرونة من غيره ويكون سلوكه غير منظم وغير فعال (العامري , ١٩٩٩ , ص٣). وأكد القوصي أن فقدان الأمن

يسبب الفلق والخوف وعدم الاستقرار مما يولد الكراهية نحو مصدر الفقدان ثم توجيه الاعتداء نحوه (القوصي، ١٩٥٢: ٧٥).

وبين الحسني ١٩٩٥ أن فقدان الأمن يولد ادراكا متغيرا قيميا سلبيا مما يؤدي الى ظهور أساليب سلوكية أو اهداف أو قيم غير مقبولة اجتماعيا (الحسني ، ١٩٩٥ ، ص٥).

أهداف البحث:-

يهدف البحث الحالي التعرف على :-

- ١ . مستوى الاستقرار النفسي لدى مدرسي المرحلة الثانوية في مدينة تكريت.
- ٢ . مستوى الاستقرار النفسي لدى مدرسي المرحلة الثانوية في مدينة تكريت تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – إناث).

حدود البحث:-

يتحدد البحث الحالي بمدرسي ومدرسات المرحلة الثانوية في محافظة صلاح الدين _ مدينة تكريت للعام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦).

تحديد المصطلحات:-

_الاستقرار النفسي : عرفه كل من :-

- ١ . عاقل (١٩٧٩) : هو نوع من الطبع أو نموذج من الشخصية يتصف بعدم التغير غير العادي في الحالات الانفعالية (عاقل ، ١٩٧٩ ، ص١٠٨).
- ٢ . مرسي (١٩٨٨) : بأنه خلو الفرد من التوترات الزائدة ، والأخطاء الفجة ، والانحرافات الكبيرة ، والاضطرابات الواضحة (مرسي ، ١٩٨٨ ، ص٨٧).

٣. **الدبعي (٢٠٠٣) :-** قدرة الفرد على التوفيق بين متطلبات الذات والبيئة بما يحقق له التوازن النفسي والشعور بالاطمئنان (الدبعي , ٢٠٠٣ , ص٢١).

٤. **الشمري (٢٠٠٥) :-** بأنه الرغبة القوية عند الافراد لتخفيف حالات الالم والوصول الى الراحة النفسية والجسدية والاجتماعية والتخلص من حالات الضيق والخوف والقلق فضلا عن حالات الشعور بعدم الأمن النفسي بالاعتماد على الاشخاص والمؤسسات والهيئات (الشمري ٢٠٠٥ , ص٣٢٩).

٥- **التعريف النظري للاستقرار النفسي:-**

لقد تبنى الباحث التعريف الذي قدمه الدبعي (٢٠٠٣) والذي ورد في التعريفات السابقة.

٦- **التعريف الاجرائي للاستقرار النفسي:-**

"هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب (المدرس) عند اجابته على المقياس الذي أعد لهذا الغرض".

الفصل الثاني

الإطار النظري ودراسات سابقة

الاستقرار النفسي:- Psychological Stability

يعد موضوع الاستقرار النفسي من المواضيع المهمة وذات فاعلية واثر كبير في ديمومة حياة الإنسان واستمرارها بالشكل الذي يضمن تحقيق تطورها نحو الأفضل ومن حالات الاستقرار الاتزان الانفعالي , الذي يعد مظهرا مهما من

مظاهر الصحة النفسية وحالة نفسية تكمن وراء شعور الانسان بالاطمئنان والأمن النفسي والاكتفاء الذاتي (الخالدي , ٢٠٠١ , ص ٤٩).

ويعني الاستقرار النفسي " قدرة الفرد على التوفيق بين متطلبات الذات والبيئة بما يحقق له التوازن النفسي والشعور بالاطمئنان (الدبي، ٢٠٠٣: ٢١) ، فقد كان اليونان القدامى أكثر تفاؤلاً من حيث قدرة الانسان على فهم سلوكه والتحكم فيه فقد اتخذ (سقراط) العبارة (اعرف نفسك بنفسك) شعاراً لفلسفته التي كان فيها يحاول ان يخلق الانسان الفاضل المتوافق (المستقر نفسياً) (فهيمى ١٩٧٠ ص ١٤٦).

والاستقرار النفسي من وجهة نظر الدين هو اعتدال والقدرة على تكوين علاقات مستقرة وحسنة خلقياً واجتماعياً ودينياً واطمئنان النفس وراحتها من جميع النواحي سواء كانت الجسدية ام النفسية، ويعني ايضاً راحة البال من كل ما يشوبه من مشاكل أو ضغوط أو هموم سواء كانت المشاكل شخصية أم مشاكل اجتماعية ، إذ يعد الدين عنصراً أساسياً من عناصر الحياة النفسية ويقول (يونج) أن الدين يؤثر في صفاء الحياة النفسية للإنسان وازانها وهدايتها وتحقيق هدف الحياة (زهران , ١٩٩٨ , ص ١٢٦).

والاستقرار النفسي يتحقق بأمر منها اليقين بالحق وان تكون النفس أمنة لا ينتابها خوف ولا حزن . وان الامن النفسي هو الحالة النفسية الحاصلة بفضل الله تعالى من الطمأنينة والاستقرار والسكينة والتحرر من القلق . والمؤمنون هم الذين يتمتعون في حياتهم بلذة الاستقرار النفسي والأمن النفسي فهم يصمدون أمام الاحداث والمشاكل الضاغطة في هذه الحياة (السايح , ١٩٨٤ , ص ٧٤) (التل وعصام , ١٩٧٧ , ص ٩). ويرى سيبينوزا (١٦٣٢-١٦٧٧) أن الاستقرار النفسي يتحقق لدى الفرد عند اتصافه بالفضيلة والكمال العقلي وان يكون خيراً (عباس , ٢٠٠٢ , ص ١٦٨).

_ وهناك عوامل لابد توافرها لكي يصل الفرد الى مستوى الاستقرار النفسي منها:-

١. التوافق النفسي.
 ٢. الالتزام الديني.
 ٣. القدرة على تحقيق الذات.
 ٤. الامن النفسي.
 ٥. التفاؤل النفسي.
 ٦. النضج والاتزان الانفعالي.
- وترى النظرية الوجودية ان الاستقرار النفسي والصحة النفسية بوصفهما اسلوبا للحياة يقعان على النقيض من الكبت والكتمان والمسايرة , فالوجود الاصيل يهدف بالمرء ان يكون شجاعا صريحا يعبر بوضوح عما يريد في كل المواقف (ماي وارفين , ١٩٩٩ , ص٣٦).
- وقد أشير في أدبيات علم النفس والطب النفسي عن الاستقرار النفسي من خلال وصف الشخص فيقال عن الشخص انه ثابت او مستقر stable إذا لم يكن سريع التغير لاسيما من الناحية الانفعالية بخلاف غير المستقر unstable الذي يثور او يتغلب سريعا في مواقفه الانفعالية (الخالوي , ١٩٧٦ , ص٤٢٤).
- وأشار بعض المنظرين الى الاستقرار النفسي من خلال النظريات التي حملت صفات على الاشخاص فأخذت ظاهرة لتصنيف الناس اشكالا منظمة وبخاصة مما ظهر منها في ثنايا الفكر اليوناني , ومنها نظرية الانماط لايبوقراط القرن الخامس ق.م عندما قسم الشخصية على اربعة انماط هي (الدموي - البلغمي - الصفراوي - السوداوي) , والاستقرار النفسي لدى الفرد من وجهة نظر ايبوقراط هو التوازن بين الانماط الاربعة (زهرا ن , ١٩٧٨ , ص٥٥ - ٥٦).
- ويشير شلدون من خلال تقسيمه الثلاثي للناس الى ان الشخص ذا النمط المتوسط يتسم بالاتزان الانفعالي (داوود ناظم , ١٩٩٠ , ص٤١).

-النظريات التي فسرت الاستقرار النفسي :-

المنظور الاسلامي Islamic Approach

وردت في القرآن الكريم معان متعددة للنفس منها - المعنى الانساني , وتفسر بأنها ذات الانسان في قوله سبحانه وتعالى : (لا تُكَلِّفُ نَفْسًا وِجْرًا وَلَا وِجْرًا نَفْسًا) البقرة (٢٣٣) كما وردت للدلالة على الذات الالهية كقوله سبحانه وتعالى : ((وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي)) (طه ٤١) ويعرف الامام الغزالي النفس بأنها الشيء الثابت في الانسان وما يطرأ عليها ويزول فهو الاعتراض (الغزالي ١٩٦٨).

اما القشيري فيرى ان النفس موجود مستقل , وهي لطيفة مودعة في هذا القلب لقد فطر الله عز وجل الانسان على الفطرة السليمة لتوحيده وعبادته سبحانه وتعالى من اجل معيشة افضل له في الحياة الدنيا , من اجل حياة مستقرة ينعم بها (عمر , ١٩٨٨ , ص ٢٢).

اذ ان هناك انبعاثا داخليا فطريا يحرك فكر الانسان وعقله وشعوره للوصول الى الطريقة الواقعية التي خلقه الله تعالى وفقها وفطره عليها , لذا فان الاهداف التي يتقبلها تكون من النوع الذي يعتقد انه سيعود عليه بالاستقرار النفسي والاطمئنان الروحي . وقد ورد التعبير عن الاستقرار النفسي في القرآن الكريم بعبارات مختلفة كالطمأنينة قال سبحانه وتعالى : ((الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ)) الرعد الاية ٢٨ .

ويشير الكندي الى ان الاستقرار النفسي يتم من خلال الازدراء بالمآسي في الحياة , اي دفع الاحزان اعتمادا على مجموعه افكار مسبقة محكمه , تعلم ان الحياة فانية , والاختلال يسبب الالم , فالحزن ينشأ عن اعتماده في سعادته على انواع الحسيات التي لإثبات لها (زيغور ١٩٨٨ , ص ٢٣٧).

أما مسكوية فيجعل الاستقرار رهنا بمحبة الله سبحانه وتعالى ويفرض سلطان الانسان على هذا العالم الذي هو جزء منه , وتدبيره بما يتفق مع متطلبات

الحكمة العلمية , فضلا عن الرغبة في كسب الاصدقاء . والحرص على التمتع بصحبتهم . (فخري , ٢٠٠٤ , ص ٢٦٣).

ويرى الغزالي ان القلب السليم . ان النفس المتمتعة بالاستقرار النفسي , قلب تمت بواعث الايمان وعمر بالتقوى . وزكي بالرياضة وطهر من الخبائث , أما القلب المخدول (النفس الشقية) فمشحون بالهوى خاضع للشهوات تذله وتشقيه (مرسي ١٩٨٨ , ص ٨٤).

ويرى الفارابي (٨٧٠م - ٩٥٠م) ان سعادة النفس الحقة والراغبة هي ان يستطيع الاستغناء عن كل مادة في وجودها فالانفس ينبغي ان تكون مكتملة بالعلم والعمل مثل انفس اهل المدينة الفاضلة.

اما ابن سينا (٩٨٠ - ١٠٣٧ م) فيرى سعادة النفس واستقرارها بالتمسك بالعلم والعمل والتخلص من الجهل والكسل (نجار ١٩٧٧ ص ١٦٦).

ويرى أخوان الصفا ان استقرار النفس وسعادتها يكمن في هجر كل ما هو جسدي مادي ونفورها من كل ما يتصل بالجسد , والاستقرار رهن الاجتماع , والتعاون , وفي أن يحب احدهم الاخر (فخري ٢٠٠٤ ص ٢٦٢).

ويرى الجرجاني ان النفس المستقرة هي التي تم نورها بنور القلب انخلعت عن صفاتها الذميمة, وتخلقت بالأخلاق الحميدة (الجرجاني ١٩٣٨ , ٢١٨).

النظرية النفسية الاجتماعية Psycho-Social Theory

كارن هورني :

تعد التوافق الذي يقود الى السواء والاستقرار النفسي . واللاتوافق يقود الى العصاب (عدم الاستقرار) راجعا الى التنشئة الاجتماعية , وان القلق وعدم الشعور بالأمان مصدران اساسيان لما يشعر به الفرد . ويؤديان الى العزلة والتعاسة (داود وناظم , ١٩٩٠ , ص ١٨١) ترى هورني ان الحاجة الى الامن (need for security) هو الدافع الرئيس للوجود الانساني , فالشخص الذي

اشبع حاجاته الى الامن يكون قادرا على تطوير قدراته الى اقصى حد ممكن ,
اما الشخص القلق الذي ينعلم لديه الشعور بالأمن النفسي فقد يسيء للذين أساؤوا
معاملته وقد يرسم لنفسه صورا غير واقعية لتعويض النقص لديه .

وضعت ثلاثة اتجاهات لمواجهة القلق وهي :-

١. التوجه نحو الاخرين more to word لكي يستمد منهم الراحة والاطمئنان النفسي .
٢. التوجه بعيدا عن الاخرين more away لتحقيق الاستقلالية . لذا يجد الراحة في الابتعاد عن النشاطات والممارسات التي تتطلب جهدا جماعيا مباشرا مع الناس.
٣. التوجه ضد الاخرين move agoutis لتحقيق القوة والمنافسة والسيطرة (الريماوي , وآخرون , ٢٠٠٤ , ص٥٤٥) . وتقول هورني أن الشخص السليم هو الذي يتسم بالتوافق والاستمرار ولا يحصر نفسه بواحدة من هذه البدائل اذ يمكنه الانتقال من اتجاه الى اخر تبعا لما يتناسب مع ذلك السلوك . وعندما تضغط عليه الظروف العائلية او المهنية او الاجتماعية فقد يختل توازنه ويسعى الى استعادته التوازن والاستقرار (صالح , ١٩٨٨ , ص٥٢) .

نظريات الازمات : s Theory

ريك اريكسون : Erik h- Erikson 1902-1994

الاستقرار النفسي من وجهة نظر اريكسون يكمن في قوة الانا وقدرته على القيام بوظائفه , اذ يعمل الانا على تنظيم الخبرات وتوحيدها لكي يسلك الفرد سلوكه بصيغة تكيفيه , وهو منظم نفسي داخلي يقوم بحماية الفرد وتوفير الحماية والأمن النفسي وتخليصه من الضغوط الناشئة من الهو id والانا الاعلى super ego ويعمل ايضا على تمكين الفرد من توقع الاخطار

الداخلية والخارجية , وأن التوازن النفسي دال على قوة الانا (, 1976 , Hogan p.181) .

ويرى اريكسون ان الانا نظام مستقل ذاتيا وهو يتعامل مع الواقع من خلال الفهم والإدراك والانتباه نتجه لتأكيدده على المتكيفين ووظيفة الانا ان يصبح الشخص كفوءا في التعامل مع البيئة والسعي نحو التطور (Danid , 1992 , p.188 . وتتعدى هذه النظرية الى الاهتمام بنمو الفرد من الناحية النفسية والاجتماعية . أو القدرة التي يتصف بها الافراد في مواجهة وتحدي الصعوبات التي تنشأ من ثماني أزمات يتعرض لها خلال مسيرته الحياتية (الشمري , ٢٠٠٥ , ص٣٤٤) .

- دراسات سابقة

الدراسات العربية التي تناولت الاستقرار النفسي:-

١-دراسة العمري وفواد (١٩٩٦)

هدفت الدراسة الى الكشف عن درجة تحقيق حاجة الاحساس بالأمن لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الاردنية الرسمية , وأثر كل من الجامعة , التخصص , الخبرة والرتبة والأكاديمية , الجنس في درجة تحقيق حاجة الاحساس بالأمن لديهم . تكونت عينة الدراسة البالغ (١٤٢٠) تم اختبارهم بالطريقة العشوائية الطبقية , استعملت الدراسة اختبار ماسلو العرب بوصفها أداة للكشف عن درجة تحقق حاجة الاحساس بالأمن لدى اعضاء هيئة التدريس في الجامعات الاردنية الرسمية واستخدمت الوسائل الاحصائية لمتوسط الاحساس , تحليل التباين , اختبار توكي .

أظهرت نتائج الدراسة أن درجة تحقيق حاجة تحقيق الاحساس بالأمن لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الاردنية الرسمية متوسط , إذ بلغ متوسط درجات عينة الدراسة (٢٠-٥٠٩) درجة وتعد الدرجات الواقعة بين (١٢-٢٤) هي متوسط وأن درجة الاحساس بالأمن في الجامعات الاردنية , اليرموك ,

العلوم الاردنية كانت (٦٦ , ١٥ , ٢٦ , ٢٢ , ٦١٥ , ١٨) وهي متوسطة . أما في جامعة مؤتة كانت (٩٨ , ٢٧) وهي متدنية وأظهرت النتائج عدم وجود فروق جوهرية في درجة تحقيق حاجة الاحساس بالأمن لدى اعضاء هيئة التدريس في الجامعات الاردنية الرسمية تعزى لاختلاف التخصص , الرتبة الاكاديمية وسنوات الخدمة والجنس .(العمرى وفؤاد ١٩٦٦ , ١٤٩ , ١٦٥).

٢. دراسة سمين (١٩٩٧)

أجريت الدراسة في العراق وهدفت الى :

١. معرفة نسبة مساهمة كل من الامن والتحمل النفسيين في الصحة النفسية .
 ٢. معرفة دلالة الفروق في مستوى الصحة النفسية بين الطلاب ذوي الامن العالي وأقرانهم ذوي التحمل الواطئ.
 ٣. معرفة دلالة الفروق في مستوى الصحة النفسية بين الطلاب ذوي التحمل العالي واقرانهم ذوي التحمل الواطئ.
- تعد عينة الدراسة من (٣٥٠) طالبا يتوزعون على جامعات بغداد , المستنصرية , التكنولوجية. ولتحقيق أهداف البحث استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي , وتحليل التباين, والانحدار المتعدد وأظهرت الدراسة النتائج الآتية :
١. أن كل من الامن والتحمل النفسيين اسهاماً دالاً في الصحة النفسية.
 ٢. وجود فروق معنوية في مستوى الصحة النفسية لصالح الامن العالي ومقارنة بالأمن الواطئ.
 ٣. وجود فروق معنوية في مستوى الصحة النفسية لصالح التحمل العالي مقارنة بالتحمل الواطئ.

٤. وجود فروق معنوية في مستوى الصحة النفسية لصالح مجموعة (الامن العالي , والتحمل العالي) عند مقارنتها بمجموعة (الامن الواطئ , والتحمل العالي) (سمين , ١٩٩٧).

٣. دراسة العامري (١٩٩٩) :-

أجريت الدراسة في اليمن وهدفت الى :

١. قياس الشعور بالأمن النفسي والشعور بالعوز الغذائي عند طلبة المرحلة الثانوية وتبعاً لمتغيرات الجنس , والفرع الدراسي , والمرحلة الدراسية.

٢. معرفة العلاقة بين الشعور بالأمن النفسي والشعور بالعوز الغذائي لدى طلبة المرحلة الثانوية وتبعاً لمتغيرات الجنس والفرع والمرحلة الدراسية.

تألفت عينة البحث من (٨٤٠) طالبا وطالبة في مدينة صنعاء وعدن وقياس الشعور بالعوز الغذائي قامت الباحثة ببناء مقياس يتكون من (٣٠) فقرة على شكل مواقف لفظية واعتمدت على مقياس (ماسلو) المعرب في قياس الشعور بالأمن النفسي ولمعالجة البيانات احصائيا استخدم الاختبار التائي وتحليل التباين وطريقة شيفية للمقارنات المتعددة بين الاوساط الحساسة.

وأظهرت الدراسة النتائج الاتية :-

١. أن مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى عينة البحث اقل من متوسط المقياس بدلالة معنوية (١%) اي أن العينة يعانون من عدم الشعور بالأمن النفسي.

٢. أن مستوى الشعور بالأمن النفسي يقل كلما تقدم الطلبة في المرحلة الدراسية .

٣. لا توجد فروق معنوية في مستوى الشعور بالعوز الغذائي تبعا لمتغير الجنس والتخصص.

٤. وجود علاقة سلبية بين الشعور بالأمن النفسي والشعور بالعوز الغذائي وفي كل فئة من فئات متغيرات البحث (الجنس , المرحلة , التخصص (العامري , ١٩٩٩).

٤- دراسة باشطح (٢٠٠٢) :
هدفت الدراسة الى التعرف على تأثير عدم الاستقرار النفسي في انحراف البنات , تكونت عينة الدراسة من (٩٠) طالبة في جامعة السلطان قابوس في سلطنة عمان , وتوصلت الدراسة الى ان (٥٠%) اجابوا باهمال الاسرة , كما توصلت الدراسة الى ان المجتمع الاسلامي تحكمه القيم الدينية والاجتماعية التي تعمل على فهم غرائز الاناث وتهذيبها وهي السبب الاعمق والاهم في تحقيق الاستقرار النفسي (باشطح , ٢٠٠٢ , ص (٣-١).

٥- دراسة الجميلي (٢٠٠٤) :
هدفت الدراسة الى الكشف عن مستوى الاستقرار النفسي لدى عينة من المعلمين والمدرسين وأساتذة الجامعة والأطباء والموظفين والشعراء والصحفيين والفنانين وطلبة الجامعة والإعدادية وشريحة الفلاحين والعمال.
كما هدفت الدراسة الى الكشف عن اسهام المتغيرات (الشريحة الاجتماعية , الجنس , الحالة الاجتماعية , التحصيل الدراسي , العمر) في الاستقرار النفسي عينة التطبيق (٥٦٠) مستجيبا وعينة بناء عددها (٣٠٠) مستجيبا واستعمل مقياس الاستقرار النفسي الذي قام ببنائه الباحث.
توصلت الدراسة الى نتائج مفادها ان افراد العينة يتمتعون باستقرار نفسي عال و ٢٩ و ٤٩% من افراد العينة يتمتعون باستقرار نفسي واطى . (الجميلي , ٢٠٠٤ , ص (٤).

الدراسات الاجنبية :

١. دراسة اونز (١٩٧١)

أجريت الدراسة في امريكا , وهدفت الى الكشف عن العلاقة بين نشاط الطلبة وكل من القيم والأمن النفسي . تألفت العينة من (١٥٠) من طلبة الجامعة , استعمل اختبار

(security – insecurity inventory)(Polyposi values inventory) وفي معالجة البيانات استعمل معامل الارتباط وتحليل التباين ومعادلة فيشر فأظهرت النتائج ما يأتي :

١. وجود فروق معنوية في القيم بين المجموعة التي تمارس الانشطة والمجموعة التي لا تمارس.

٢. لا توجد فروق في الشعور وعدم الشعور بالأمن النفسي بين المجموعة التي تمارس.

٣. لا توجد علاقة بين الشعور – عدم الشعور بالأمن النفسي والقيم (Owens , 1971).

٢. دراسة بيشوب : Bishop 1971

هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين ادراك عضو هيئة التدريس حالة الشعور وعدم الشعور بالأمن النفسي وتجديد التعليم. عينة البحث تكونت من (٢٨) تدريسيا اختيروا من (٨) كليات – استعمل أداتي اختبار ماسلو الشعور / عدم الشعور بالأمن النفسي والثاني استفتاء اجراءات التعليم. توصلت الى وجود ارتباط قوي بين ادراك عضو هيئة التدريس بشعوره بالأمن النفسي وموافقته على التجديد مرتبط بشعور عضو هيئة التدريس بالأمن النفسي وتشير الدراسة الى ان ما يعيق التجديد ويحول دونه هو عدم شعور التدريس بالأمن النفسي (Bishop , 1971, p52).

٣. دراسة بينت وجودون : Bennett-Gordano 1985

هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين الشعور / عدم الشعور بالأمن النفسي واتجاهات الاستجابات العدوانية نحو الاحباط لدى طلبة الجامعة في الهند وتألفت العينة من (١٠٩) طالب وطالبة استخدم مقياس (picture , rosenzweig , frustration) لقياس الاحباط واختبار (ماسلو) لقياس الشعور / عدم الشعور بالأمن النفسي , ولمعالجة البيانات استعمل معامل الارتباط والاختبار التائي وأظهرت النتائج أن افراد المجموعة الذين يشعرون بمستوى واطئ من الامن النفسي هم ذوو نزعة عدوانية في استجابة للإحباط اكثر من افراد المجموعة الذين يشعرون بمستوى عال من الامن .

٤. دراسة اوجاها وبسنج (١٩٨٨) (ogaha-sing)

أجريت الدراسة في الهند وهدفت الى معرفة العلاقة بين الشعور / عدم الشعور بالأمن النفسي والميل الى الاتكالية واتجاهات تربية الاباء لأبنائهم . تألفت العينة من (١٥٦) طالبا وطالبة من الصفوف المتوسطة لأربع كليات جامعية واستعمل اختبار السلوك الوالدي الذي اعده (اوجاها) (واختبار ماسلو) للشعور / عدم الشعور وأظهرت النتائج أن اسلوب التسامح في المعاملة الوالدية يؤدي الى الشعور بالأمن النفسي وذلك يعكس اساليب التقيد والإهمال والرفض التي تؤدي الى الشعور بعدم الامن (ogaha-singh , 1988).

الفصل الثالث

إجراءات البحث

يتضمن هذا البحث عرضا للإجراءات التي اعتمدها الباحث بغية التحقق من اهداف البحث الحالي والذي تضمن وصفا لمجتمع البحث وعينته الاساسية التي تمثل هذا المجتمع مع توفير مقياس يتسم بالصدق والثبات والتميز ، فضلا عن

استعمال الوسائل الاحصائية المناسبة لتحليل البيانات ومعالجتها على النحو الاتي

-:

أولاً- مجتمع البحث population of research

تحدد مجتمع البحث الحالي بمدرسي ومدرسات المرحلة الثانوية في مدينة تكريت للعام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦) والبالغ عددهم (٧٣١)^(١) مدرساً ومدرسة وبواقع (٢١٣) مدرساً و (٥١٨) مدرّسة.

ثانياً عينة البحث sample of the research

تحدد البحث الحالي بمدرسي ومدرسات المرحلة الثانوية في مدينة تكريت للعام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦) اذ بلغ عدد المدرسين والمدرسات (٨٠) مدرساً ومدرسة وفق متغير الجنس وكما مبين في جدول (١).

جدول (١)

عينة البحث لأعداد مقياس الاستقرار النفسي موزعة وفق متغيرات البحث.

ت	اسماء المدارس	الجنس		المجموع
		ذكر	انثى	
١	ثانوية خالد بن الوليد	٨	٨	١٦
٢	ثانوية المغيرة للبنين	٨	٨	١٦
٣	ثانوية عمر بن جندب الغفاري للبنين	٩	٧	١٦
٤	معهد الفنون الجميلة للبنين في تكريت	٥	٧	١٢
٥	ثانوية الفرقان للبنين	١٠	٤	١٤
٦	ثانوية المستنصرية للبنات	-	٦	٦
	المجموع	٤٠	٤٠	٨٠

ثالثاً:- أداة البحث.

(١) تم الحصول على اعداد المدرسين وإعداد المدارس من قسم التخطيط التربوي في المديرية العامة لتربية صلاح الدين (٢٠١٥-٢٠١٦).

من اجل تحقيق اهداف البحث الحالي ولغرض معرفة الاستقرار النفسي لدى المدرسين اعتمد الباحث على مقياس الاستقرار النفسي المعد من قبل (طويل ، علي حسين وآخرون، ٢٠٠٨) ويتكون المقياس من (٢٨) فقرة ، ويتكون مدرج الاجابة من ثلاث بدائل وهي (دائماً، احياناً، أبداً) وللتصحيح اعطيت (٣) درجة للفقرة التي تقيس الاستقرار النفسي والتي اجيب عنها دائماً . اما اذا اجيب عنها احياناً فتعطى (٢) درجة وتعطى درجة واحدة للاجابة على البديل أبداً. لل فقرات الاجابية والسلبية .

الصدق الظاهري للمقياس.

اعتمد الباحث في المقياس على الصدق الظاهري وذلك من خلال عرض فقرات المقياس وتعليماته وبدائله على مجموعة من الخبراء والمحكمين^(٢) والذين بلغ عددهم (٦) محكمين ، وقد تم موافقة الخبراء عليها وتعديل قسم منها وبذلك اصبح المقياس يتكون من (٢٨) فقرة وقد استخرج الدرجة الكلية لكل استمارة وبلغت اعلى درجة (٨٤) اما ادنى درجة في المقياس فكانت (٢٨) درجة .

ثبات المقياس reliability

اعتمد الباحث طريقة اعادة الاختيار T est-retest method لإيجاد ثبات الاختيار فقام بتطبيق المقاس على عينة عشوائية من عينة البحث

(٢) الخبراء :-

- أ.د. طارق هاشم الدليمي / جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية .
- أ.م.د. صباح مرشود منوخ / جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية .
- أ.م.د. حميد سالم خلف / جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية.
- أ.م.د. نضال مزاحم رشيد / جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية .
- أ.م.د. آوان كاظم عزيز / جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية .
- م.د. وفاء كنعان خضر / جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية .

البالغة (٢٠) مدرساً ومدرسة من مدارس مدينة تكريت وكان الفاصل الزمني لإعادة الاختبار (١٥) يوماً . باستعمال معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين درجات التطبيق الأول والثاني وجد ان معامل الثبات يساوي (٠,٨٣) ويعد هذا العمل مقبولاً مقارنة بقيم الدلالة لعامل الارتباط . وبذلك اصبح المقياس جاهزاً للتطبيق على عينة البحث .

التطبيق النهائي :

قام الباحث بتطبيق المقياس خلال شهري شباط وأذار للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦ على عينة البحث التطبيقية البالغة (٨٠) مدرساً ومدرسة تم اختيارهم من المدارس الثانوية في مدينة تكريت في ضوء متغير الجنس (ذكور - إناث) .

الوسائل الاحصائية

استعمل الباحث الوسائل الاحصائية التي تلائم البحث وطبيعته اهدافه بناءً على استشارة بعض المتخصصين في الاحصاء وتمثلت الوسائل الاحصائية بما يأتي :

- ١- الاختبار التائي لعينة واحدة . T – Test for one .
- ٢- مربع كاي لإيجاد نسبة اتفاق المحكين على صلاحية فقرات المقياس .
- ٣- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة الفرق بين مستوى الاستقرار النفسي بين الذكور والإناث.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل اليها الباحث من خلال تحليل البيانات الواردة في البحث ومن ثم مناقشة النتائج في ضوء الاطار النظري السابقة في هذا المجال .

أولاً. عرض النتائج :-

يتم عرض النتائج تبعاً لاهداف البحث وعلى النحو الآتي :

الهدف الاول - ما مستوى الاستقرار النفسي لمدرسي المرحلة الثانوية .

اظهرت نتائج البحث ان درجات الاستقرار النفسي لمدرسي المرحلة الثانوية بلغ المتوسط الحسابي (٦٦) درجة بانحراف معياري قدره (٩,٢٥) درجة وعند استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة لمقارنة هذا الوسط مع المتوسط النظري (٥٦) درجة تبين ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (٥,٢٣) وهي اكبر من القيمة التائية .

الجدولية التي قيمتها (١,٩٦) درجة , وهذا يدل على وجود فرق بين متوسط العينة و المتوسط النظري , مما يشير الى ان مدرسي المرحلة الثانوية في مدينة تكريت يتصفون بمستوى عالي من الاستقرار النفسي كما موضح في الجدول رقم (٢) .

جدول رقم (٢)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لدلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري لمدرسي المرحلة الثانوية على مقياس الاستقرار النفسي .

مستوى الدلالة	القيمة التائية		الوسط النظري	الانحراف المعياري	متوسط العينة	حجم العينة
	الجدولية	المحسوبة				
٠,٠٥	١,٩٦	٥,٢٣	٥٦	٩,٢٥	٦٦	٨٠

ويمكن تفسير هذه النتيجة طبقاً لما اشار اليه ماسلو من ان الانسان يحقق حاجته الى الاستقرار عن طريق القيم الروحية والدينية التي يؤمن بها (الغمري , ١٩٧٩ , ص ١) .

وجاءت النتيجة متفقة مع دراسة (الدبعي , ٢٠٠٣) التي اظهرت نتائجها عن وجود استقرار نفسي عال لدى الموظفين والموظفات في دوائر الدولة الحكومية في امانة صنعاء. وتتفق مع دراسة الجميلي (٢٠٠٤) عن ارتفاع مستوى الاستقرار النفسي لدى مستوى اساتذة الجامعة في بغداد كما تتفق هذه الدراسة مع دراسة مصطفى (٢٠٠٥) التي اظهرت استقرار عالياً على عامل الاستقرار النفسي لدى تدريسيي جامعة صلاح الدين في اربيل . كما تتفق مع دراسة اداهم (٢٠٠٦) التي اظهرت النتائج ان تدريسيي جامعة الموصل يتمتعون باستقرار نفسي عال وتتفق مع دراسة الغمري (١٩٧٩) من ان الانسان يحقق حاجته الى الاستقرار النفسي عن طريق القيم الروحية والدينية وتعد هذه النتيجة ايجابية الى حد ما وهي تدعو الى التفاضل وهو ما تؤكد طبيعة الانسان في السعي نحو الاستقرار النفسي وكذلك تمثل هذه النتيجة قوة الشخصية للمدرس وتحمله اعباء الوظيفة والضغط التي يتعرض لها والوقوف صامدا بوجهها على الرغم من الظروف التي يمر بها المجتمع العراقي.

الهدف الثاني :- مستوى الاستقرار النفسي لدى مدرسي المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير الجنس .

اظهرت النتائج الاحصائية الى وجود فرق دال احصائياً بين الذكور والاناث في الاستقرار النفسي ولصالح الذكور إذ بلغ متوسط درجات الذكور (٦٩) وبانحراف معياري قدره (٧,٢١) في حين بلغ متوسط درجات الاناث (٦٦) وبانحراف معياري قدره (٥,٤٠) وكانت القيمة التائية المحسوبة (٢,١١) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) كما في جدول (٣) .

جدول (٣)

مستوى الاستقرار النفسي تبعاً لمتغير الجنس

مستوى الدلالة	القيمة الثانية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس
	الجدولية	المحسوبة				
٠,٠٥	١,٩٦	٢,١١	٧,٢١	٦٩	٤٠	ذكور
			٥,٤٠	٦٦	٤٠	اناث

يتضح من الجدول اعلاه وجود فرق بين الذكور والاناث في الاستقرار النفسي يمكن ان يفسر في ضوء التنشئة الاجتماعية وما ينجم عنها من خصائص شخصية , فالرجل بحكم تنشئة ومسؤولياته يكون اكثر قدرة على تحمل الضغوط التي يواجهها , فضلا عن ان المرأة ذات طبيعة عاطفية وانفعالية أكثر من الرجل وتتفق هذه النتيجة من دراسة (مصطفى ٢٠٠٥) وجاءت هذه النتيجة على عكس ما توصلت اليه دراسة (الدوري, ٢٠٠٣) ودراسة (الربيعي, ٢٠٠٣) ودراسة (مصطفى ٢٠٠٠) ودراسة (الخرجي ٢٠٠٦) ودراسة (مرهون ٢٠٠٠) ودراسة (نبيل, ١٩٩٨) تبين وجود فرق في متغير الجنس .

وفي ضوء النتائج التي تم التوصل اليها استنتج الباحث ما يأتي :-

- ١- يتصف مدرسي المرحلة الثانوية بمستوى عال من الاستقرار النفسي .
- ٢- وجود فرق بين الذكور والاناث في الاستقرار النفسي لصالح المدرسين .

التوصيات :-

في ضوء النتائج التي تم التوصل اليها وضع الباحث عددا من التوصيات:-

- ١- الاستفادة من المقياس الذي قام الباحث بتطبيقه في قياس الاستقرار النفسي عند مدرسي الثانوية بشكل عام ، وتحديد مستواه للعمل على تعزيزه ان كان ذا مستوى مرتفع والعمل زيادته ان كان على العكس .

- ٢- العمل على اقامة الندوات والمناقشات التربوية والنفسية بين المدرسين والمؤسسات التربوية الاخرى بالشكل الذي يهدف الى معالجة الظواهر السيئة .
- ٣- تعزيز دور المؤسسات التربوية والاجتماعية عبر وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة التي تساعد على تحقيق الاستقرار النفسي .

المقترحات :-

- ١- اجراء دراسة مماثلة على شرائح اجتماعية فنختلف مثل معلمي المدارس الابتدائية , مدراء المدارس , كوادرات الدوائر الحكومية , طلبة الجامعة .
- ٢- اجراء دراسة مقارنة في الاستقرار النفسي وعدد من المتغيرات الاخرى , القلق النفسي , الرضا الوظيفي
- ٣- قياس الاستقرار النفسي في مراحل التعليم العامة كافة (الابتدائي , الثانوي , الجامعي)

المصادر

أ- المصادر باللغة العربية:-

القرآن الكريم

١. تركي ,مصطفى احمد (١٩٨٠) بحوث في سيكولوجية الشخصية بالبلاد العربية ,مؤسسة الصباح للنشر والتوزيع ,الكويت.
٢. التل ,شادية وعصام ابو بكره (١٩٩٧) تطوير مقياس للامن النفسي في اطار اسلامي ,مجلة ابحاث اليرموك ,المجلد ١٣ ,العدد (٢-ب).
٣. الجرجاني , الشريف (١٩٣٨) ب-٤ , مطبعة الجلي , مصر .

٤. الجميلي ,كريم حسن (٢٠٠٤) الاستقرار النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات (رسالة ماجستير غير منشورة)
٥. الجنابي ، شروق كاظم (١٩٩٠) قياس الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب / الجامعة المستنصرية.
٦. الحسني ، سناء عبد الامير (١٩٩٥) الامن النفسي واثره في تغيير القيم لدى طلبة الجامعة (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية الاداب / الجامعة المستنصرية .
٧. الخالدي ,اديب (١٩٩٠) الصحة النفسية ,الدار العربية للنشر ,ليبيا ,ط١.
٨. الخوالي , وليم (١٩٧٦) ,الموسوعة المختصرة في علم النفس والطب العقلي , ط١ دار المعارف.
٩. داود ,ناظم (١٩٩٠) علم نفس الشخصية ,وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ,جامعة بغداد.
١٠. داود ,نعيمة (١٩٩٩) علاقة الكفاءة الاجتماعية السلوك الاجتماعي المدرسي بأساليب التنشئة للوالدين والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة الصفوف السادس والسابع والثامن , مجلة دراسات العلوم التربوية , مجلد ٢٦ , عدد ١ ,الاردن.
١١. الدبعي ,كفاح سعيد (ف٢٠٠٣) الهوية الاجتماعية والاستقرار النفسي وعلاقتها بالتصنيف الاجتماعي لدى الموظفين والموظفات بدوائر الدولة الحكومية صنعاء (اطروحة دكتوراه غير منشورة) كلية الاداب بغداد.
١٢. الريماوي ,محمد عوده واخرون (٢٠٠٤) علم النفس العالم ,ط١ دار الميسرة للنشر والتوزيع , عمان ,الاردن.
١٣. زهران ,حامد عبدالسلام (١٩٧٨) الصحة النفسية والعلاج النفسي ,عالم الكتب ,القاهرة.
١٤. زهران ,حامد عبدالسلام (١٩٩٨) التوجيه والارشاد النفسي ,عالم الكتب ,القاهرة.
١٥. زيعور ، علي (١٩٨٨) الحكمة العملية والاخلاق والسياسة والتعاملية ، دار الطليعة ، بيروت .
١٦. السايح ,احمد عبد الرحيم (١٩٨٤) الصحة النفسية والايمان بالله,مجلة التربية ,العدد٦٥.

١٧. السبعواوي، فضيلة عرفان محمد (٢٠٠١) مستوى تحقيق الذات لدى المعلمين والمدرسين في محافظة نينوى وعلاقته ببعض المتغيرات، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الموصل.
١٨. سمين، زيد بهلول (١٩٩٧) الامن والتحمل النفسي وعلاقتها بالمهمة النفسية (اطروحة دكتوراه) غير منشورة الجامعة المستنصرية.
١٩. شروق كاظم (١٩٩٠) قياس الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الاداب، الجامعة المستنصرية.
٢٠. الشمري، جاسم فساخ (٢٠٠٥) الانسان وعلم النفس في ضوء القرآن الكريم دمشق.
٢١. الشمري، صادق حسن غالب (٢٠٠٣) المظاهر النفسية للتحديث وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طلبة جامعة تعز، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد.
٢٢. الشيباني، عمر محمد الترمي (١٩٧٣) الاسس النفسية لرعاية الشباب دار الثقافة والنشر والتوزيع، بيروت لبنان.
٢٣. صالح، قاسم حسين (١٩٨٨) الشخصية بين التنظير والقياس، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد.
٢٤. الصالحي، عبدالله محمد (١٩٩٥) الامن النفسي لدى طلبة كلية التربية جامعة صنعاء، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
٢٥. طليل، علي حسين وآخرون (٢٠٠٨) تقويم مستوى الاستقرار النفسي لدى العاملين في وحدات التربية الرياضية والفنية في كليات جامعة الموصل وعلاقته بتحقيق الذات، الموصل.
٢٦. عاقل، فاخر (١٩٧٩) معجم علم النفس، ط٣، دار العلم للملايين، بيروت.
٢٧. العامري، فريدة محي الدين (١٩٩٩) الامن النفسي وعلاقته بالشعور بالعوز الغذائي لدى طلبة المرحلة الثانوية في صنعاء وعدن (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية ابن رشد / جامعة بغداد.
٢٨. العيادي، محمد حميدان (٢٠٠٠) مدى فاعلية نظام الترقية لاعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك، مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد ٦.
٢٩. عباس، علاء صاحب عسكر (٢٠٠٢) نحو رؤية للقيم في ضوء القرآن والسنة النبوية الشريفة، كلية التربية، جامعة بغداد، رسالة دكتوراه غير منشورة.

٣٠. عسكر، عبدالله (١٩٨٨) مدى تعرض العاملين لضغوط العمل في بعض المهن الاجتماعية، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد ٤، مجلد ٦.
٣١. عمر، ماهر محمد (١٩٨٨) سيكولوجية العلاقات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.
٣٢. العمري، ابراهيم (١٩٧٩) السلوك الانساني، دار الجامعات المصرية، مصر
٣٣. العمري، بسام وفؤاد مصطفى (١٩٩٦) درجة تحقيق حاجة الاحساس بالأمن لدى عضاء هيئة التدريس في الجامعات الاردنية الرسمية، مجلة دراسات العلوم، عدد ١
٣٤. العيسى، عبد الوهاب حسن (١٩٦٨) دراسة تجريبية عن العلاقة بين مستوى الطموح والانبساط والانطواء مع اثر بعض المتغيرات الاخرى، (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد).
٣٥. الغزالي (١٩٦٨) معارج القدس في مدارج معرفة النفس، تحقيق محمد ابو العلا، كلية الجندي، القاهرة.
٣٦. فخري، كمال اليازجي (٢٠٠٤) تاريخ الفلسفة الاسلامية، الدار المتحدة للنشر، بيروت.
٣٧. فهمي، حامد ومحمد علي (١٩٧٠) علم النفس الاجتماعي، مكتب الخليجي، القاهرة، ط٢.
٣٨. القوصي، عبدالعزيز (١٩٥٢) اسس الصحة النفسية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط٧.
٣٩. ماي وارفين (١٩٩٩) مدخل الى العلاج النفسي الوجودي ترجمة عادل مصطفى وغسان يعقوب، ط١، دار النهضة العربية، بيروت.
٤٠. مرسي، كمال ابراهيم (١٩٨٨) المدخل الى الصحة النفسية، دار العلم، الكويت.
٤١. المطارنة، خولة محمد (٢٠٠٠) العلاقة بين الضغوط النفسية والتمرد لدى المراهقين واثركل من صفهم وجنسهم والمستوى التعليمي لوالديهم في ذلك (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة.

ب- المصادر الاجنبية :-



1. Bernarad,
Harold W.(1952) Mental Hygiene for classroom
teacher, Mc Graw Hill Book Com INC.Y.
2. Cattell.R.
13 (1977) Hand book of Modern Personality
Theory. Joun Wily and sons,Now York.
3. Hgelle &
Ziegler (1960) personality theories basic
AssuMption, Research and Application ,Mc Grow
Hillv Co.Londen.
4. Hogan,
R.(1976) Personality : The person logical tradition
,prentice –Hall, New Jersey .
5. Ojaha,
H.& siugh,R.R (1988) children Reang Attitudes as
related to lusecurity and Dependence Proueness,
Psychology studies, Vol.33,No2.

Abstract

Is the subject of psychological stability of important topics and The effectiveness of a large impact on the sustainability of human life and continuity that will ensure the achievement of its success and its evolution for the better, it is the nature of the human search for balance, and that human behavior as a whole regulates the tendency to reduce arousal resulting from tensions unpleasant.

This means the psychological stability of the individual's ability to reconcile the self and the environment requirements of a so as to achieve a

psychological balance and a feeling of security, and the best way to achieve psychological stability is to achieve individual targets consistent with the physical and moral potential, and that person is stable psychologically is that achieves the same achievable with liberalization goals of fantasies and illusions and face reality when it requires necessary.

Aims to present research to measure the psychological stability among secondary teachers in accordance with the sex variable (Zkor- females) as sample consisted search of teachers of secondary schools in the city of Tikrit, totaling (80), a teacher and a school by 40 teachers and 40 schools, and the search tool to rely on prepared by the psychological stability scale (Tubail, Ali Hussein, et al., 2008) The component (28) items were extracted virtual honesty through vulnerable group of arbitrators totaling (6) were extracted stability as worth (0.83), and results showed Atsaf secondary teachers with a high level of psychological stability, and the existence of a difference between males and females in the psychological stability for the benefit of teachers .ccant statistical methods used in this research are: Altaia test of one sample. T - Test for one, and chi square to find the proportion of Mahkin agreement on the validity of the paragraphs of the scale, and Altaia test for two independent samples to see the difference between the level of psychological stability between males and females. According to the results of research researcher made a number of recommendations and suggestions.

